

المحاضرة الرابعة: المراجعة الجبائية

تمهيد:

تعتبر المراجعة الجبائية أحد أصناف المراجعة وهذا من حيث الغرض، كما أنها تدخل ضمن متطلبات عمل المراجع عند القيام بالمراجعة القانونية على إعتبار أن الضرائب عنصر ملازم للكثير من نشاطات المؤسسة.

الفرع الأول- ماهية المراجعة الجبائية:

لقد عرفها "M. colin" بأن : المراجعة الجبائية هي الفحص المحاسبي المطبق من طرف الإدارة الجبائية وهي عبارة عن مراقبة احترام القوانين الجبائية.

« ATIC » الجمعية التقنية لتنظيم مكاتب المراجعة والاستشارة عرفت بها بـ « :أنها تتمثل في إبداء رأي على مجموعة من الهياكل الجبائية للمؤسسة وطريقة توظيفها، وبالتالي نجد المراجعة بكل أنواعها موضوع المراجعة داخل المؤسسة.»

كما أنها تعرف على أنها إختبار إنتقادي للحالة الجبائية للمؤسسة ومدى إحترامها للقوانين والتشريعات المعمول بها، فهي العملية التي تهتم بالتأكد والتحقق من مدى إنتظام المؤسسة تجاه إدارة الضرائب، وكذا تطوير التسيير الضريبي من أجل الإقتصاد في مبلغ الضريبة.

وعليه نقول بأن المراجعة الجبائية هي عملية فحص انتقادي للوضعية الجبائية لإعطاء رأي عن الوضع الجبائي للمؤسسة وجعله أداة لتحسين التسيير الجبائي داخل المؤسسة، وهذا من خلال مراقبة درجة احترام القوانين الجبائية للمؤسسة.

الفرع الثاني- أهمية وأهداف المراجعة الجبائية:

أولاً- أهمية المراجعة الجبائية:

تكمن أهمية المراجعة الجبائية في كونها تساهم في تحقيق الأمن الجبائي وكذا تحسين التسيير الجبائي للمؤسسة. إضافة إلى ذلك أنها تسمح بتقييم الخطر الجبائي الذي يعد ضروري و مؤشر للوضعية المالية للمؤسسة و اكتشاف نقاط القوة و الضعف للمؤسسة.

كما أن المراجعة الجبائية تساعد على وضع خطوط عريضة للإستراتيجية الجبائية للمؤسسة.

ثانياً- أهداف المراجعة الجبائية:

- مراجعة الوضعية الجبائية للمؤسسة؛
- إستخراج النقائص المحتملة ذات الطابع الجبائي؛
- كشف وتوضيح الإمكانيات التشريعية المقدمة في المجال الجبائي وخاصة تلك التي تسمح بالإقتصاد في الضريبة؛
- وضع تحسينات ضرورية على الإجراءات ذات النمط الجبائي؛
- تقييم المخاطر الجبائية.

الفرع الثالث- الكفاءات الواجب توفرها في المراجع:

- الإستقلالية والحياد؛
- الكفاءة المهنية أو الأهلية؛
- السر المهني؛
- بذل العناية المهنية الملائمة.

الفرع الرابع- مهام المراجعة الجبائية:

مهام المراجعة الجبائية تأخذ عدة أشكال تختلف من حيث تطبيقها أو مجالها وتمثل في:

* مهام المراجعة الجبائية بالنسبة لشمولية دراسة الضرائب:

من مهام المراجعة الجبائية أن تقوم بدراسة وضعية المؤسسة اتجاه الضرائب الخاضعة لها لتسوية معاملاتها مع المصالح الضريبية، وتكون هذه الرقابة على نوع واحد من الضرائب أو على عدة أنواع من الضرائب بهدف تقييم وضعيتها من أجل إعطاء أو تحديد نقاط الضعف العائدة لمجال الجبائية، والمؤسسة تحتاج لهذه الرقابة لضمان السير الحسن لنشاطها وأعبائها اتجاه المصالح الجبائية.

* مهام المراجعة الجبائية بالنسبة لتحقيق الأهداف:

إن المراجعة الجبائية تبحث عن إمكانية تخفيف عبء التكلفة الجبائية وإمكانية تخفيض الخطر الجبائي، وهذا بمحاولة جعل النظام الجبائي متكيف مع أهداف المؤسسة، إضافة إلى إمكانية إعادة النظر في القوائم المالية بإدخال تعديلات عليها.